

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أيضاً إذا كانت° إبلهم طوالـقـ قيل° : أطـلـقـ القوم فهم مـطـلـقـونـ
وإذا كانت° إبلهم قواربـ قالوا : أقـربـ القومـ فهم قارـبـونـ ولا يُقال :
مقـربـونـ . قال : وهذا الحرف شاذ .
وقال أبو عمرو : القـربـ في ثلاثة أـيـامٍ أو أكـثـر . وأقـربـ القومـ فهم
قارـبـونـ على غير قياس : إذا كانت إبلهم مـتـقـارـبـة .
وقد يُستعمل القـربـ في الطـيـر : أنشد ابن الأعرابي لـخـليج :
قد قُلتُ يوماً والـرـكـابُ كَأَنـَّها ... قـوـاربـ طـيـرٍ حانـ منها ورودها
وهو يقرب حاجته أي : يـطـلـبـها وأصلها من ذلك . وفي حديث ابن
عمر : إن كُنـتـا لـنـلـتـقـي في الـيـومـ مـرارة يسأل بعضنا بعضاً وإن
نـقـربـ بذلك إلا أن نـحـمد الله تعالى " قال الأزهري : أي ما نطلب بذلك
إلا حمداً لله تعالى . قال الخطابي : نـقـربـ أي : نـطـلـبـ الأصل فيه طلب
الماء ومنه : ليلة القـربـ ثم اتسع فيه فقيل فيه : فلان يقرب حاجته أي
: يـطـلـبـها ؛ فإن الأولى هي المخففة من الثقيلة والثانية " نافية " .
وفي الحديث قال له رجل : " مالي قارب ولا هارب " أي : ماله وارِدُ
يـرـدُ الماء ولا صادرُ يـصـدُرُ عنه . وفي حديث عليٍّ كـرم الله وجهه : " وما
كنتُ إلا كقاربٍ ورَدٍ وطالبٍ وجَدٍ " كذا في لسان العرب . والقـربـان بالضم
؛ ما يُتـقـرَّبُ به إلى الله تعالى شأْنُهُ تقول منه : قـرَّبْتُ إلى الله
قـربـاناً وقال اللـيـث : القـربـان : ما قـرَّبْتُ إلى الله تعالى تبتغي بذلك
قـربـةً ووَسـيـلةً ؛ وفي الحديث " صفة هذه الأُمَّة في التَّوَرَاة :
قـربـانُهُم دِمـاؤُهُم " أي : يتقرَّبون إلى الله بإِراقة دماءهم في الجهاد .
وكان قـربانُ الأُمم السَّالفة ذبَّح البقر والغنم والإبل . وفي الحديث :
الصَّلاة قـربـانُ كلِّ تـقـى أي " أن " الأتقياء من النَّاسِ يتقرَّبون بها
إلى الله تعالى أي : يـطـلـبـون القـربـ منه بها . والقـربـان : جليسُ المَلِكِ
الخَاصِّ أي : المُخْتَصِّصُ به . وعِبـارةُ الجَوْهَرِيَّ وابنِ سـيـدَه : جليسُ
المَلِكِ وخاصَّتُهُ لقـربـ به منه وهو واحد القـرَّابـين تقول : فُلان من قـربـان المَلِكِ
ومن بُعدانِهِ . وقـرَّابـينُ المَلِكِ : وزراؤُهُ وجُلُساؤُهُ وخاصَّتُهُ ويُفـتـحُ وقد
أنكره جماعة . وقـرَّبـ به الله : تقـرَّبَ به إلى الله تعالى تقـرُّباً

وتَقَرَّاباً بِكَسْرَتَيْنِ مَعَ التَّشْدِيدِ أَيْ : طَلَابَ الْقُرْبَةِ وَالْوَسِيلَةَ بِهِ
عِنْدَهُ . ج قَرَابِينَ . وَقَرَابِينَ أَيْضاً : وَادٍ بَنَجْدٍ وَقُرْبَةُ بِالضَّمِّ :
وَادٍ آخَرُ . وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ : أَيْ تَقَارَبَ وَالتَّقَارُبُ : ضِدُّ التَّبَاعُدِ .
وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ عَرَفَةَ : أَنْ اقْتَرَبَ أَحْصَى مِنْ قَرُبٍ فَإِنَّهُ
يَدُلُّ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْقُرْبِ . قُلْتُ : وَلَعَلَّ وَجْهَهُ أَنْ افْتَعَلَ يَدُلُّ عَلَى
اعْتِمَالٍ وَمَشَقَّةٍ فِي تَحْصِيلِ الْفِعْلِ فَهُوَ أَحْصَى مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الْقُرْبِ بَلَا
قَيْدٍ كَمَا قَالُوهُ فِي نِظَائِهِ انْتَهَى .

وَمِنَ الْمَجَازِ : شَيْءٌ مُقَارَبٌ بِالْكَسْرِ أَيْ : بِكسر الرّاءِ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ :
أَيْ وَسَطٌ بَيْنَ الْجَيْدِ وَالرَّدِئِ وَلَا تَقُلْ : مُقَارَبٌ بِالْفَتْحِ . وَكَذَلِكَ إِذَا
كَانَ رَاحِصاً كَذَا فِي الْمَحَاجِ .

وَيُقَالُ أَيْضاً : رَجُلٌ مُقَارَبٌ وَمَتَاعٌ مُقَارَبٌ أَوْ أُنْثَى : دَيْنٌ مُقَارَبٌ
بِالْكَسْرِ ؛ وَمَتَاعٌ مُقَارَبٌ بِالْفَتْحِ وَمَعْنَاهُ أَيْ لَيْسَ بِنَفِيسٍ . قَالَ شَيْخُنَا : وَ مِنْهُ
أَخَذَ الْمُحَدِّثُونَ فِي أَبْوَابِ التَّعْدِيلِ وَالتَّجْرِيعِ : فَلَانٌ مُقَارَبٌ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُمْ
ضَبَطُوهُ بِكسر الرّاءِ وفتحها كما نقله القاضي أَبُو بكر ابْنُ الْعَرَبِيِّ فِي شَرْحِ
التَّرْمِذِيِّ وَذَكَرَهُ شُرَّاحُ أَلْفِيَّةِ الْعِرَاقِيِّ وَغَيْرُهُمْ .

وَأَقْرَبَاتِ الْحَامِلُ : قَرُبٌ وَلَادُهَا فَهِيَ مُقَرَّبٌ كَمُحْسِنٍ وَجَ مَقَارِبُ
كَأَنَّهُمْ تَوَهَّهُوا وَاحِدَهَا عَلَى هَذَا مَقَرَّاباً وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالشَّاةُ وَلَا يُقَالُ
لِلنَّاقَةِ إِلَّا أَدُونَتْ فَهِيَ مُدُونٌ . قَالَتْ أُمُّ تَأَبَّطُ شَرَّاسٌ تَرْتِيهِ بَعْدَ
مَوْتِهِ :